



إلى السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية تحت إشراف السيد رئيس مجلس المستشارين المحترم

الموضوع: مآل مركز تصفية الدم بإقليم طانطان وضمان استمرارية الخدمات الصحية

سلام تام بوجود مولانا الإمام؛

السيد الوزير المحترم

يعرف مركز تصفية الدم بإقليم طانطان وضعية مقلقة، بالنظر إلى طبيعته كمرفق صحي حيوي مرتبط بشكل مباشر بحق المرضى في العلاج والحياة، ولا يمكن التعامل معه كمؤسسة عادية قابلة للتفويت أو التنازل عن تسييرها دون ضمانات واضحة.

وحسب المعطيات المتوفرة، يؤمن هذا المركز حاليًا خدمات تصفية الدم لفائدة حوالي 70 مريضًا يخضعون لحصص منتظمة، إضافة إلى لائحة انتظار تضم 17 مريضًا في وضعية صحية حرجية، مما يجعل أي تغيير في نمط تسييره أو الجهة المشرفة عليه مسألة بالغة الحساسية.

وقد تم التداول بشأن وجود إجراءات جارية لتفويت تسيير المركز إلى جمعية الأمل لمرضى القصور الكلوي بالدار البيضاء، وهو ما يطرح إشكالات تنظيمية وتديرية، خاصة وأن الجمعية توجد خارج الإقليم، الأمر الذي قد يعرقل التتبع اليومي والتدخل السريع في الحالات الاستعجالية.

كما يتم الحديث عن تقليص أو سحب بعض الخدمات الصحية المجانية التي كان يستفيد منها المرضى غير المتوفرين على التغطية الصحية، لاسيما:

- حقن علاج فقر الدم ونقص الحديد، التي تصل كلفة علبة واحدة منها (6 حقن) إلى حوالي 2800 درهم، في حين يحتاج المريض إلى حقنتين أسبوعيًا.
- التحاليل الطبية المنجزة بمختبر المستشفى الإقليمي الحسن الثاني بطانطان، والتي كانت تُقدّم سابقًا بالمجان.

وأمام هذه المعطيات، يُطرح تساؤل حول مدى التزام الجهة التي يُرتقب أن تتولى تسيير المركز بضمان مبدأ المجانية واستمرارية الخدمات، أو إمكانية فرض أداءات مالية من شأنها تعميق معاناة

المرضى.

وعليه، نسألكم السيد الوزير المحترم:

1. ما مدى علم وزارتك باعتزام المندوبية الإقليمية للصحة بطانطان الانسحاب من تسيير مركز تصفية الدم؟
 2. وهل يندرج هذا الإجراء ضمن رؤية وطنية لإعادة تنظيم مراكز تصفية الدم أم أنه قرار محلي؟
 3. ما الضمانات التي ستوفرها وزارتك لضمان استمرارية الخدمات الصحية وجودتها داخل هذا المركز؟
 4. ما الإجراءات المتخذة لضمان استمرار مجانية العلاجات والخدمات الأساسية لفائدة المرضى غير المتوفرين على التغطية الصحية؟
 5. وهل تعتزم الوزارة فتح نقاش تشاركي مع المتدخلين المحليين قبل اتخاذ أي قرار يخص مستقبل هذا المرفق الصحي الحيوي؟
- وتقبلوا السيد الوزير فائق التقدير والإحرام.

وتفضلوا بقبول فائق عبارات التقدير والاحترام.

الإمضاء

الكرش خليهن

